220286 ـ هل تمتنع من زوجها لأنه هجرها في الفراش؟

السؤال

أنا فتاة متزوجة حديثا ، ويحدث بيني وبين زوجي مشاكل دائما ، حتى إنه يُسمعني كلاما فظا يهينني به ، إلى أن هجرني وذهب لينام في الصالة لوحده ، وتركني لوحدي بالغرفة منذ شهر أو أكثر بدعوى أنني أطقطق بأسناني بالليل ولا أتركه ينام ، حتى في أيام عطلته ينام لوحده ، واذا أرادني يندِه لي وبعدها أعود للغرفة لوحدي . فهل إذا رفضت أن استجيب له للفراش أكون قد عصيت الله سبحانه ؟ علما بأنني بهذا العمل أريده فقط أن يعود للغرفة وننام سوية . وهل هناك آيات محددة تساعدني في ذلك وتجعل زوجي يحترمني ويستجيب لكلامي ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أسأل الله العظيم أن يفرج همّك وينفس كربك ، أوصيك أختي السائلة بالتالي :

أولا :

لاشك أن للزوج حقا مؤكدا على زوجته ، فهي مأمورة بطاعته ، وحسن معاشرته ، وتقديم طاعته على طاعة أبويها وإخوانها ، بل هو جنتها ونارها ، ومن ذلك : قوله تعالى : (الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ) النساء/34 .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : (إذا صلت المرأة خمسها وصامت شهرها وحصنت فرجها وأطاعت زوجها قيل لها : ادخلي الجنة من أي أبواب الجنة شئت) رواه أحمد (1661) ، وصححه الألباني في " صحيح الجامع " (660) .

فحاولي أختي الكريمة أن تظهري لزوجك حسن الطاعة ، وأن تبتعدي عن المواطن التي تثير المشكلات بينكما.

ثانيا :

لا أنصحك برفض دعوة زوجك لك للفراش ؛ لأن ذلك سيعمق الخلاف ، ويوسع دائرة المشكلات ، بل أحسني التبعل له ، فالنفس البشرية مهما طغت وأساءت إلا أنها لا تنسى الإحسان وإن تجاهلته في الظاهر ، ولهذا فقد يكون العلاج النافع مع زوجك هو زيادة القرب منه مهما بعد ، والرحمة به مهما قسا ، مع الدعاء له بالهداية والاستقامة .

وكوني على ثقة أن إحسانك لن يضيع عند الله ، وستجنين منه ثمارا نافعة في الدنيا والآخرة بإذن الله .

ثالثا :

حاولي علاج طقطقت الأسنان وهو مرض يعرف باسم "صرير الأسنان" ويحدث أحيانا عند النوم ، وأشركي زوجك معك في العلاج ، حتى يشعر أنك تبحثين عن حل لهذه المشكلة وأنها خارجة عن إرادتك .

أخيرا :

الدعاء سلاح المؤمن ، فأكثري من الدعاء بأن يهدي الله زوجك ويصلح أحواله ، ولا يوجد دعاء مخصوص أو آيات محددة لحل مثل هذه المشكلات ، لكن ، ارفعي يديك إلى الله فبابه سبحانه مفتوح ، وهو لا يرد السائلين.

والله أعلم .